

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس الخامس والثلاثون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين نحمد الله سبحانه وتعالى ان جمعنا في هذا المجلس المبارك مجلس اخي الشيخ احمد وذلك من اجل - [00:00:17](#)

ذكر الله عز وجل فان افضل المجالس المجالس التي يذكر الله تعالى فيها اه الوقت الاصل انه يكون يوم الثلاثاء ليلة اربعاء ليلة البارحة ولكن بطلب من الاخ المبارك والابن الصالح - [00:00:33](#)

عبد الرحمن اه طلب اه جلسة ذكر ومداينة لعنا نستفيد في كتاب الاخلاق والسير واعتذر للجميع ان كنت اثقلت عليكم في مثل هذا الوقت الذي تستغلونه بما ينفعكم ان شاء الله تعالى - [00:00:52](#)

قال الحاف ابو محمد ابن حزم رحمه الله هذا فصل الثبات. قال الثبات الذي هو صحة العقد والثبات الذي هو اللجاج او اللجاج مشتبها اشتباها لا يفرق بينهما الا عارف بكيفية الاخلاق - [00:01:09](#)

هناك ثبات وصحة العقد بمعنى ان تكون ثابتا على الحق ان تكون ثابتا على الحق واما الذي ضده فهو ثبات ايضا ولكن ثبت على ما ذا ثبات على الباطل وعلى يقول في اللجاج الذي هو اللجاج وهو المخاصمة - [00:01:30](#)

او الخصومة طيب والغضب اللجاج لم يأتي في القرآن الكريم محمودا بل ات مذموما طيب بلجوا في طغيانهم وقس على ذلك يقول ولكن يظن البعض ان الثبات الثبات الحق والثبات - [00:01:54](#)

على نقيضه وهو الباطل يظن انهما واحد وهذا الظن باطل قال الله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا وظن لا يغني من الحق شيئا طيب اذا ما هو الثبات المطلوب؟ وما هو الثبات المذموم - [00:02:17](#)

الثبات المطلوب ان يثبت المؤمن على الحق في عقيدته وفي قوله وفي فعله لو قال قائل طيب بعض السنن والنوافل اذا ما ثبت عليها هل يعني ذلك انه لم يثبت؟ الجواب - [00:02:40](#)

السنة له ان يثبت على السنة في النوافل والمستحبات. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا عمل عملا اثبته ولذلك لما سئلت عائشة رضي الله عنهم انها صحابية وابوها صحابي وجدها صحابي. ابو قحافة رضي الله عنهم جميعا - [00:02:59](#)

تقول ايكم يطيق ما كان يطيق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة يعني يديم العمل. كان اذا عمل عملا اثبته. فمثلا انت الان تعمل الواجب - [00:03:23](#)

اعمل الواجب فتثبت عليه وجوبا من الفرائض طيب الواجبات ترك الباطل لابد ان تثبت على هذا. طيب النوافل تثبت عليها استحبابا وتأكيذا مثلا انا شرعت في حفظ كتاب الله والله انقطعت لي فترة ما يصلح هذا - [00:03:40](#)

لا يصلح هو ليس بحرام ولكن لا تنقطع عن حفظ كتاب الله طيب آآ انا فتح الله عز وجل علي يعني فلان من الناس تكلم عن نفسه يقول فتح الله عليه - [00:04:02](#)

في قراءة شيء من كتب العلم مثلا في تفسير الشيخ عبد الرحمن بن السعدي تيسير كلیم الرحمن رحمه الله استمریت؟ قال لا والله ما

استمرت انقطعت هذا لا يصلح هذا لا يصلح. ينبغي للمؤمن ولو كان سنة ولو كان طلب علم. ولو كان نوافل ينبغي له ان يثبت. لماذا؟
00:04:14 اقتداء -

واكتساء بالنبي صلى الله عليه وسلم. كان اذا عمل عملاً أثبتته ولذلك لما فاتته الركعتان بعد صلاة الظهر عندما شغل عنهما قضاها بعد العصر عليه الصلاة والسلام فاثبتتهما اثبتهما اذا هل نقضي - 00:04:36

سنة الظهر بعد العصر لو فاتتنا الشغل او عمل او نسيان الجواب نعم. هل لنا ان نثبتهما بعد صلاة العصر؟ الجواب لا ما نثبتهما لماذا؟
 لان الثبات بمعنى صلاة السنة في وقت النهي هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

واضح هذا او لا ننتبه لهذه المسألة لان بعض العلماء قال لا يجوز ابدًا. وبعض العلماء قال يجوز على كل حال. وخير الامور طيب فالنبي صلى الله عليه وسلم قضاها واثبتهما. واما نحن نقضيهما ولكن لا نثبتهما دائما نصليهما بعد العصر لانه وقت نهى. قال صلى الله - 00:05:18

وسلم لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس. ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم اذا هذا الثبات الثبات الثاني الذي هو ضده - 00:05:39

الثبات اما على الباطل وبعض الناس يقول يا اخي هذا واضح هذا واضح ثبت على الباطل يعني انسان عاصي وتقول لماذا تترك المعصية؟ قال اه الله يهديني ويتوب علي. وهو ثابت عن المعصية متمسك بها. متشبث بها. هذا واضح. لكن ما في امثلة اوضح من هذا - 00:05:53

الجواب بلى هناك مثلاً هناك امور تخفى على الانسان او لا تخفى عليه ولكنه يغلب جانب الهوى تجاه هذه الاشياء مثلاً هو بخيل بخيل. عنده مال ولكنه بخيل لا يريد ان يدفع شيئاً. طيب - 00:06:14

فيثبت على هذا يأتيه الواعظ ويقول يا ناس تصدقوا ما نقصت صدقة من مال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والبخل مذموم في القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

تجد انه ينظر الى من بجواره في صلاة الجمعة او حال الموعظة وينظر الى من بجواره ويظن ان المعنية غيره وليس هو وهذي مصيبة هذا ثابت الان لكن هو ثابت على خطأ - 00:06:53

انا ثابت على على خطأ. بعض الناس احياناً تنصحه وتقول يا اخي هذا ما يصلح. يقول اتركني يا اخي انا معتاد هذا الشيء انا متعود ما استطيع ان اغير هذه العادة. نقول هذا خطأ. هذا ثبات ولكنها ثبات خاطئ - 00:07:08

ان اردت الثبات على الباطل والمنكر هذا واضح. من يعطيني اشهر مثال من هو الذي ثبت على الباطل والمنكرها دخان ايه هو الدخان لا مو هذا اشهر باطل اثبت - 00:07:24

يا سلام عليك اثبت من ثبت على الباطل وكفر من هو ابليس لعنه الله ما ثبت؟ ماذا قال قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فثبت عن الباطل منذ ان اقسم ذلك القسم - 00:07:50

وامن ان الله تعالى سينظره الى يوم يبعثون اقسم هذا القسم. قال فبعزتك يقسم بعزة الله عز وجل. وثبت ومن العجائب والعجائب جملة اتصل بي احدهم قبل ايام اتدرون ماذا يقول - 00:08:10

يقول لو تاب ابليس يقبل الله توبته والله يا اخوة وهل لو تاب توبة نصوحة يدخل الجنة انا لله وانا اليه راجعون هل قرأت القرآن هل قرأته لكن ما حفظته؟ فقلت لم تقرأ انه سيدخل النار هو ومن معه - 00:08:26

انما يدعو حزبه ليكون من من اصحاب السعير وقال الشيطان لما قضي الامر يعني يوم القيامة قضي الامر وانتهى. والله تعالى يعلم مكانه اكملوا وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون - 00:08:47

طيب فيعلم الله عز وجل انه سيصنع كذا والغيب عنده سبحانه ايش شهادة عالم الغيب والشهادة. الغيب الذي غاب عنا عند الله شهادة. لا يغيب عنه شيء. ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة سبحانه وتعالى - 00:09:05

فالشيطان ماذا قال؟ يوم القيامة؟ وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا

ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم - 00:09:22

ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخية. يعني ما انا منجيكم من عذاب وما انتم بمنجية من العذاب. اني كفرت بما اشركتموني من قبل جاحدتكم بالله عليكم قال الله تعالى ان الظالمين لهم عذاب اليم. وقال بعض العلماء ان الشيطان يقول هذا الكلام ولكن هل قائل هو الله ان الظالمين لهم عذاب اليم. من هو رأس الظالمين - 00:09:41

والظلم ابليس لعنه الله ثبت ولا ما ثبت؟ ايش نعم ثبت على ايش على الباطل ثبت عن الباطل ويدعو بالليل والنهار هو وجنوده من الانس والجن والجن للباطل نقيض ذلك وعلى العكس من ذلك وعلى النقيض من ذلك من الذي ثبت على الايمان - 00:10:04
من الانبياء والمرسلين. ابوهم ادم ابو البشر وابو الانبياء ادم. عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. ثبت ثبت الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. ثبت الله تعالى المؤمنين والمسلمين والمتقين الله يجعلنا واياكم منهم - 00:10:28

ولذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم يبين لامته ان الثبات بيد من بيد الله عز وجل فيقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ويقول يا مصرف القلوب صرف قلبي اطاعتك. ويقول يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:10:44
ويقول قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء تلاحظون فالمسلم يجب عليه ان يجلا عظيما يخاف من الله خوفا عظيما ان يزيغ الله تعالى قلبه. ولذلك الراسخون في العلم ماذا يقولون - 00:11:06

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. وهم راسخون وهم راسخون في العلم. فتح الله عليهما العلم والعمل وتطبيق هذا العلم في حياتهم في السر والعلن ومع ذلك - 00:11:22
يدعون الله تعالى حتى يفارقوا الدنيا وهم يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب هذا هو الواجب على المسلم دائما يقول الفرق ان اللجاج هو مكانة على الباطل واضح اللجاج ما كان على الباطل او ما فعله الفاعل نصرا - 00:11:40

بما نشب فيه دخل في امر تشبث به من الخطأ فاراد ان ينصر ما كان عليه هو من الباطل هذا هو هذا هو الثبات واللجاج لكنه ثبات باطل طيب وقد لاح له - 00:12:04
فساده او لم يلوح له صوابه ولا فساده وهذا مذموم وضده الانصاف العدل مثلا لما هرقل اراد ان يدخل في الاسلام وعلم ان هذا النبي نبينا محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم انه هو - 00:12:23

النبي الموعود به اعلن اسلامه واستشاره مستشارة من عنده من احبار النصارى فقاموا عليه قومة رجل واحد فقال انما اردت ان اختبركم لاري او لابلو صبركم على دينكم وارتد ولا في الحقيقة هو اراد ان يدخل الاسلام وان يدعوهم الى الاسلام - 00:12:46
طيب ومع ذلك بقي على ما هو عليه من من الباطل فثبت على الباطل طيب ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم به رقم مشهورة. فان توليت فان عليك اثمك واثما معه ايضا كما جاء عنه - 00:13:14

صلى الله عليه وسلم طيب اذا الثبات مطلوب ولكن الثبات الواجب هو الثبات على الحق واما على الباطل فلا يسوغ لك انك اعتده. ولذلك اضرب لك مثلا اخر الرافضة سلام - 00:13:30

كثير منهم تلقى الرفض والتشيع عن طريق من عن طريق الوراثة كانوا اباؤنا كان اباؤنا وكان اجدادنا ووجدنا اباؤنا على امة يعني على ملة وعلى دين يقول طيب الحق يقول لا مستحيل ان ابائنا واجدادنا كانوا على باطل. نسأل الله العافية والسلامة. فثبتوا ولكن ثبتوا على ايش - 00:13:52

على الباطل ومن الطرائف التي ذكرها اهل العلم يقول ان الرافضة هم اشهر طائفة على وجه الارض يعتقدون الكذب ديننا يعتقدون ان الكذب ذي ولذالك هم اكذب خلق الله. من هم - 00:14:15

الرافضة يقول بعض العلماء مسألة افتراضية مسألة افتراضية لو اوصى رجل بمال او بوصية قال هذه وصية اوصي بها لاكذب خلق الله لمن تصرف رد عليه بعضهم قال تصرف للرافضة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية ولكن لا يجوز الوفاء بهذه الوصية - 00:14:33
محرمه لماذا؟ لانه يوصي لanas على الباطل فكأنه يعينهم على الباطل هذه من النوادر التي ذكرت عن شيخ الاسلام ابن تيمية عليه

رحمة الله ما هو الطريق الى ثبات اولاً اولاً - 00:15:02

التجرد من الحول والقوة الا بالله تعالى ومن ثم السؤال سؤال الله تعالى ودعاؤه يثبتك الله ان يثبتك الله تبارك وتعالى ثانيا الدعاء يكون في مواطن الاجابة كالسجود وبين الاذان والاقامة وفي الثلث الاخر من الليل وفي ساعة الجمعة اخر ساعة بعد العصر -

00:15:20

ادعو الله تعالى. ثالثا الخوف والبعد عن العجب والغرور لان بعض الناس وعليكم السلام. يعجب بنفسه فيظن انه سيثبت. والله الحمد لله انا محافظ على الصلاة ومحافظة عندي قرآن وعندي وعندي فيعجب بنفسه وينسى ان يتوكل على الله تبارك وتعالى - 00:15:42 طيب يظن انه في معزل عن الفتن وفي الحقيقة لا لا انسان في معزل عن الفتن الا من ثبته الله تبارك وتعالى. كذلك ايضا الاقبال على

الله تعالى بالعلم والعمل - 00:16:06

ان تتعلم العلم النافع واعظمه كتاب الله ثم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والعمل بالعلم فان من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم

ما لم يعلم طيب كذلك ايضا البعد - 00:16:20

عن مواطن البلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية. فاذا لقيتموهم فاصبروا انت لا تتمنى البلاء. لا تقول يا ربي ابتليني ذكر ان سحنون رحمه الله من علماء المالكية ومن ائمتهم - 00:16:39

ذكر بيتا من الابيات انه بلغ من العلم ما بلغ قال فكيف ما شئت فابتلني يعني انا مستعد للبلاء منتظر للبلاء وساصبر ابتلي ابتلي

باحتماس البول في جسده فلما احس هذا المرض والالم الشديد - 00:17:00

صار يركض في المسجد وفي الشوارع ويقبل على الصبية الصغار ويقول ادعوا لعنكم الشيخ كذاب ادعوا لعنكم الشيخ الكذاب. يعني

انا كذبت في هذه المسألة اني ما استطيت ان اتحمل البلاء - 00:17:22

ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وعاد رجلا من اصحابه لا يكاد يبرأ من المرض دائما مريض قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول

في دعائك انا اقول يا ربي - 00:17:39

ما كنت مؤخرا لي من عذاب في الآخرة فعجله لي في الدنيا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله انك لن تطيق ذلك من نطق

عذاب النار؟ ما احد يطيقه - 00:17:52

نار الدنيا ما تطيقها فكيف بعذاب الآخرة سبحان الله انك لن تطيق ذلك ولكن اسأل الله ايش؟ العافية. اسأل الله تعالى لي ولكم العافية

في ديننا ودنيانا واخرتنا ان ربي سميع مجيب. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم - 00:18:06

طيب ما شاء الله بركة ابو عبد الرحمن خلنا نسأل السؤال اللي ما جاوبه قبل انت مجاوب قبل معبين اجوبة طيب تختار انت؟ ايه انا

بس ما ودي اخرج احد. طيب - 00:18:27

اه بالنسبة للاخوان اللي جابوا نخليهم بالدرجة الثانية الدرجة الاولى اللي ما اجابوا قبل لكن ما نخرج احد اللي يرفع ايده ويجاوب

جائزة من اه اخوي ابو ابراهيم يقول الثبات - 00:18:57

الثبات الى كم قسم ينقسم الثبات الى كم قسم ينقسم الثبات جاوبت قبل لما اخذت جائزة انت ولا لا طيب الطاعة وتبات على

المعصية وش يسمى ثبات على المعصية؟ سموه المؤلف - 00:19:13

الذي هو طيب اللجاج او اللجاج. طيب زكريا انت يلا يونس ما شاء الله لا قوة الا بالله ياخذ ابو ابراهيم ياخذ بحديث ضعيف تسموا

باسماء الانبياء اي نعم ولكن هم قدوتنا عليهم الصلاة والسلام - 00:19:38

احسنت ولا حسنه بعض العلماء يعني مو على الاطلاق هو اتسم باسماء الانبياء ومن ذلك تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بابيه

ابراهيم عليه ونبينا الصلاة والسلام خير الاسماء عبد الله عبد الرحمن - 00:20:04

واصدقها حارث وهمام في حديث ثاني خير الاسماء ما عبد وش رايك ابو باطل ما يصح طيب السؤال الثاني بسام مو دخل بالجواز

لا ما دخل بالجائزة هذا ترى الاخوان الان اللي معنا على البث يا ابو شيخ ابو ابراهيم. ترى يسألون عن الجوائز لكن ما ادري عاد -

00:20:23

لعل يتبنى المسألة نشوف كيف لا لا من الدرس القادم ان شاء الله نحدد لهم عناوين وبريد طيب السؤال الثاني هناك اختبار نهائي

بإذن الله. حتى اللي برا لا كلهم ان شاء الله - [00:20:50](#)

اخاف ان بعضهم بلد بعيدة ما يقدر يحضر لازم اهل البلد لا ما نقبل آآ بس صعب التمييز بينهم لكن ان شاء الله تسهل الامور. السؤال

الثاني السؤال الثاني ما هي الصيغة التي كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم من اجل الثبات - [00:21:14](#)

يدعو كيف يقول كنت تتلقن انت الله يجزاك خير واحد يعطيه الاقتراح ضد ابو ابراهيم من اجل وشو؟ من اجل ناخذ جميع جوائز

ونوزعه تفضل لديك اجابة وش كيف كان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات - [00:21:34](#)

يا مقلب قوة ثبت قلبي لقنت تشهد سالم الشهادة لك طيب تفضل عطوه الجائزة يا مقلب القلوب ثبت قلبك الى صحيح. ثابتة عن

النبي صلى الله عليه وسلم. كثيرة لا شك كثيرة لكن انا قلت ما قال قلت قول النبي صلى الله عليه - [00:21:57](#)

وسلم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:22:28](#)